مهرجان سينما فلسطين في باريس بدورته الخامسة... غزّة سينمائياً

منذ العام ٢٠١٥، يثبت مهرجان سينما فلسطين نفسه كملتقى أساسي في الأجندة الثّقافيّة لمدينة باريس وضواحيها. ومازال الهدف الأوّل للمهرجان التّشديد على جودة السّينما الفلسطينيّة والمساهمة في نشرها. يتيح مهرجان سينما فلسطين للفنّانين الفلسطينيّين فرصة اللّقاء مع جمهورهم وخلق مساحة من النّقاش واللّقاءات والحوار حول السّينما الفلسطينيّة، متجاوزًا القيود الّتي تفرضها الحدود.

إضافة إلى الفقرات الأساسيّة الّتي تشكل مراحل المهرجان (عروض استعاديّة، تركيز، عروض أولى للأفلام، مسابقة أفلام قصيرة، أمسيات الهواء الطّلق)، يودّ مهرجان سينما فلسطين في نسخته الخامسة قيادة حملة توعية موجهة للجمهور الشّابّ حول السينما الفلسطينيّة. لذا، يقترح البرنامج مسارًا سينمائيًا مناسبا لجمهور الأطفال والمدارس.

مهرجان سينما فلسطين هو مشروع بادرت به مجموعة من محبّي السّينما المقتنعين بقوّة الثّقافة كطريقة نضال ضدّ الظّلم السّياسي. فتشكّلت لجنة تنظيميّة للمهرجان وجمعيّة مهرجان الفيلم الفلسطيني في باريس لغاية تنفيذ هذا المشروع. وتعتبر الجمعيّة البنية الجوهريّة الّتي تنسّق البرنامج الفنّي للمشروع، وكذلك الشّراكات وطرق التّمويل. تتألّف اللّجنة التّنظيميّة للمهرجان من متطوّعين وتتوزّع ضمن مجموعات عمل محورية تُستغل فيها الكفاءات المهنيّة وشغف كلّ من أعضائها لغاية تعزيز السّينما الفلسطينيّة.

برنامج النّسخة الخامسة ٢٠١٩

يستعرض مهرجان سينما فلسطين لعام ٢٠١٩، سعيًا منه لإطلاع الجمهور الفرنسي على ثروة وتنوّع السّينما الفلسطينيّة، أفلامًا وثائقيّة وروائيّة، وأفلامًا قصيرة أو طويلة، وعروضًا الأولى وأفلاما نادرة. وضمن ترقّبه الدّائم لعرض الأفلام الّتي لم توزّع بعد على صالات السّينما، يفتتح مهرجان سينما فلسطين نسخته لهذا العام بفيلم "مفكّ" بحضور المخرج باسم الجرباوي بالاضافة إلى الممثلتين عرين العمري وياسمين قدومي.

تسليط الضّوء على قطاع غزّة

يتيح هذا التّركيز للمهرجان مساءلة رؤيته لتلك المنطقة من فلسطين من أجل تغيير الصّورة النّمطيّة الّتي تبنّتها

عنها وسائل الإعلام الجماهيريّة وعكس الرّواية الّتي تفرضها إسرائيل. فندخل إلى عالم غزّة الحاضر ولكن خاصة لعالم غزّة الماضي، ما قبل الاستعمار، والاحتلال، والحصار، والعدوان المتكرّر، والمذابح الّتي تستمرّ إسرائيل بارتكابها في إحدى أكثر المناطق المكتظّة سكّانيًّا في العالم. غزّة المدينة المرفئية مصدّرة البرتقال، المدينة العصريّة ذات الهندسة المعماريّة المتوسطيّة؛ غزّة المدينة المختلطة؛ غزّة وممشاها البحريّ؛ غزّة وابتكارها الفنّي بحراكه السّرّي؛ غزّة وصالات عروضها. غزّة أرض الصّمود.

يفسح المهرجان المجال لـ"مهرجان السّجّادة الحمراء "غزة" - كرامة غزّة لأفلام حقوق الإنسان" بحضور مدير المهرجان خليل المزين، حيث تم اختيار عرض فيلمين بحضور المخرجين : فيلم "غزّة تنادي" لناهد عوّاد وفيلم فش سمك لسامر القطاع. كما ستعرض باقة من الأفلام التي تسلط الضوء على قطاع غزة بحضور مخرجيها منها: فيلم «إلى أبي» لعبد السّلام شحادة، "حكاية الجواهر الثّلاث" لميشيل خليفي، "ديغراديه" لعرب وطرزان ناصر. هذا وستنظم طاولة مستديرة حول واقع صناعة الأفلام في غزّة.

أمّا ضيف الشّرف فهو المخرج الغزّيّ بإنتاجاته المتعدّدة رشيد مشهراوي حيث سيعرض شريطه "حيفا" كما سيشرف على ماستر كلاس يستعيد ضمنه مسيرته السّينمائيّة. هذا ويخصص المهرجان تكريما للمخرجة والصحافية اللبنانية جوسلين صعب وعروضا لأفلامها.

يعرض مهرجان سينما فلسطين هذا العام أفلامًا لمخرجين أوروبيين لمدى تأثره بنظرتهم الثاقبة الّتي ترى في فلسطين قصّة نضال جديرة بالسّرد والإخراج. ومن بين هذه الأفلام:"طريق سمّوني" لستيفانو ساڤونا، "غيتو غزّة" لپيا هولمكويست (١٩٨٥) و"أبولو غزّة" لنيكولاس واديموف (٢٠١٨).

وأخيرًا، يعقد الاختتام في سينما "لو ستوديو"، وفيه طاولة مستديرة حول الموروث والحفاظ على التّراث السّينمائي الفلسطيني بعنوان : «بحثا عن التّراث السّمعي البصري الفلسطيني» بحضور بشّار شمّوط وخديجة حباشنة بالإضافة إلى عرض أفلام للفنان الفلسطيني إسماعيل شموط والمخرجين هاني جواهرة ومصطفى ابو علي. ليختتم فيلم «بلدنا بلد كلمات» (٢٠١٧) لماتياس پوپيه، وهو فيلم شعريّ ومشبع بالأمل، النسخة الخامسة لمهرجان سينما فلسطين ٢٠١٩.

مسابقة الأفلام القصيرة "الجيل الجديد"

أطلق مهرجان سينما فلسطين عام ٢٠١٧ الدّورة الأولى لمسابقة الأفلام القصيرة والمكرّسة لمخرجين ومخرجات شباب، لغاية تشجيع الجيل الصّاعد من صنّاع السّينما الفلسطينيّة ومرافقتهم. في أعقاب نجاح هذه المسابقة الّتي تكافئ إبداع الفنّانين الفلسطينيّين، تتجدّد المبادرة لغاية تعزيز الدّعم الّذي يقدّمه مهرجان سينما فلسطين للأفلام القصيرة منذ بداياته. الأفلام المشاركة هذا العام في مسابقة الأفلام القصيرة "الجيل الجديد" بحضور المخرجين : "الماسورة" لسامي زرزور، "مخيّم ع دواليب أربعة" لميرا صيداوي، "طابق رقم ٤" لشيماء عواودة، "منطقة ج" لصلاح الدّين أبو نيمة، "٣ دقائق" لديما الشريف، "مراسل مع وقف التنفيذ" لسلام يحيا وسنابل إبراهيم وريناد ناصر.

أمسية في الهواء الطّلق

ينظّم مهرجان سينما فلسطين مرّة أخرى أمسية في الهواء الطّلق في الضاحية الباريسية سان-دوني، حيث يعرض فيلم "واجب" لآن ماري جاسر. يتخلل الأمسية حفل موسيقي للفنّانة التّونسيّة الفرنسيّة نوال بن كريّم وكذلك حفلة دبكة راقصة مع الجمهور بالإضافة الى فقرات ثقافيّة أخرى (الدخول مجّاني خلال الأمسية).

جديد المهرجان هذا العام: عروض لطلّاب المدارس

لطالما رغب مهرجان سينما فلسطين بتنظيم عروض لجمهور من طلّاب المدارس، إذ نحن على قناعة بأهمّيّة السّينما في نشأة الأجيال الشابة ودورها في مسيرة تثقيفهم. يجري ذلك ضمن مرافقة تعليميّة وبشراكة مع صالة سينما تنظّم هذا النّوع من العروض.

نادي السّينما

مهرجان سينما فلسطين يحضر كذلك سينمائيًّا في صالات العرض على مدار العام، من خلال لقاءات شهريّة لنادي السّينما لمهرجان سينما فلسطين، والّذي يوفّر للجمهور فرصة اكتشاف أو إعادة مشاهدة أفلام من النّسخ السّابقة للمهرجان. يجري نادي السّينما لمهرجان سينما فلسطين في قاعات السّينما المشاركة كما في مواقع أخرى (حانات،

مهرجان سينما فلسطين في باريس بدورته الخامسة... غزّة سينمائياً

مراكز ثقافيّة، دور جمعيات، حدائق مشتركة...)، ما يخلق بيئة أقلّ رسميّة لعرض الأفلام وتبادل الأفكار.

البرنامج:



الكاتب: رمان الثقافية